18 - للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد .

يخبر تعالى عن مآل السعداء والأشقياء : { للذين استجابوا لربهم } أي أطاعوا ا ورسوله وانقادوا لأوامره وصدقوا أخباره الماضية والآتية فلهم { الحسنى } وهو الجزاء الحسن كقوله تعالى : { وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا } وقال تعالى : { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } وقوله : { والذين لم يستجيبوا له } أي لم يطيعوا ا { لو أن لهم ما في الأرض جميعا } أي في الدار الآخرة لو أنه يمكنهم أن يفتدوا من عذاب ا بملء الأرض ذهبا ومثله معه لافتدوا به ولكن لا يتقبل منهم لأنه تعالى لا يقبل منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا { أولئك لهم سوء الحساب } أي في الدار الآخرة أي يناقشون على النقير والقطمير والجليل والحقير ومن نوقش الحساب عذب ولهذا قال : { ومأواهم جهنم وبئس المهاد }